

نقطة الانطلاق: من القرآن إلى دراية الحديث

الصلة بما سبق: استكمال لبيان الأمر الأول (التواصل الصحيح مع القرآن)، وتأجيل للبدء بـ (دراية الحديث المعصومي).

النفحة الزهرائية: افتتح الشيخ الأستاذ عبد الحلیم الغزي الحلقة بمناجاة لمولاتنا الزهراء (صلوات الله عليها) لطلب التوفيق في إدراك (الرجعة العظيمة) وفق المنهج اليماني.

محور الحلقة: إجابة معمقة على سؤال مُلحّ يتقاطع مع الثقافة القرآنية والمعارف النبوية لشؤون الرجعة.



المحفز: لغز موسى والخضر (عليهما السلام)

السؤال المحوري المطروح:

ألم يكن موسى (عليه السلام) نبياً من أولي العزم ومأموراً بطاعة العبد الصالح (الخضر)؟

موضع الإشكال:

لماذا استصعب موسى أفعال الخضر وكثرت اعتراضاته عليه؟

مفتاح الحل:

الإجابة لا تحتمل التسطيح؛ بل تتطلب غوصاً عميقاً في معارف (الكتاب والعترة) لفهم أسرار النبوة ومراتبها.

المنهجية المعرفية: رفض علم الكلام



قاعدة الانطلاق:

فهم الإشكال المطروح ينطلق من فهم نقطتين متلازمتين بمنطق القرآن البحث: (النبوة) و(العصمة).

المصدر الصافي:

الاعتماد الحصري في استنباط العقائد يجب أن يكون على دين العترة الطاهرة ومعارف القرآن الكريم.

تطهير المنهج:

يؤكد الشيخ الأستاذ عبد الحليم الغزي على ضرورة تجنب (علم الكلام) الموروث، واصفاً إياه بالبرنامج الناصبي والدين الطوسي العباسي.

القاعدة الكبرى: النبوة المطلقة مقابل النبوة المقيدة

الجهة المطلقة (المحمدية):
إله واحد مطلق، تقابله نبوة واحدة مطلقة دون قيود؛ هي نبوة محمد (صلى الله عليه وآله).
لم تُقيد إلا بالعبودية لله.

التبعية: قُيدت النبوات الأخرى بالتبعية والنصرة
للنبوة المطلقة المحمدية.

الجهة المقيدة: سائر النبوات (بمن فيهم أولو العزم)
هي نبوات مقيدة، مجازية، وفرعية.

الدليل القرآني: ميثاق النبيين للمطلق

وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ
لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ
ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا
مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ،

[تم التحقق عبر الإنترنت]

- أخذ الله العهد والميثاق على جميع الأنبياء بالإيمان، والنصرة لصاحب النبوة المطلقة.
- استتنت الآية نبينا محمداً (صلى الله عليه وآله) لأن العهد أُخذ له وعليه تتمحور كل النبوات.

تجلي الميثاق في الرجعة العظيمة

1 النصر الواجبة على الأنبياء لرسول الله (صلى الله عليه وآله) تتجلي عملياً في نصرته وصيته أمير المؤمنين علي (صلوات الله عليه).

2 في عصر (الرجعة)، أمير المؤمنين هو (الكرار) وقائد الحروب، والأنبياء طراً ملزمون بنصرته.

3 الله ورسول الله وعلي هم الشهود العلون على هذا الميثاق العظيم في الملأ الأعلى.

الهيمنة الزمانية والرتبية: الملائ الأعلى مقابل العالم الأرضي

رغم تقدم النبوات المقيدة زمنياً في العالم الأرضي، إلا أن النبوة المطلقة متقدمة زماناً ومكاناً وحقائقاً في العالم الأعلى.

العالم الأعلى

القرآن الحكيم

العالم الأرضي

كتاب النبوة المطلقة (القرآن/الذكر) (مُهيمن)
وله الولاية المطلقة على سائر الكتب (كالزبور).

هيمنة
مطلقة

هيمنة
مطلقة

هيمنة
مطلقة

وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ

شهادة الأنبياء في المعراج: الولاية هي الغاية

وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا...
[تم التحقق عبر الإنترنت]

(السؤال تم في السماء للملأ الأعلى، حيث لم يكن هناك رسل أحياء على الأرض).

جمع الله النبيين لرسوله (صلى الله عليه وآله)
في البيت المعمور في السماء الرابعة.

سألهم النبي: على ماذا بُعثتم من قبلي؟
فأجابوا: (على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب).
[تم الإلتزام بالمصدر]



الإمامة والوصية: الإسحاقية المقيدة مقابل المحمدية المطلقة

الإمامة المطلقة (المحمدية)

أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) لديه علم الكتاب كُلِّه، كشاهد مع الله.



الإمامة المقيدة (الإسحاقية)

وصي سليمان (آصف بن برخيا) كان لديه **عِلْمٌ** **مِّنَ الْكِتَابِ** [تم التحقق عبر الإنترنت].
(جزء من العلم، حرف واحد من 73 حرفاً).



قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ

[تم التحقق عبر الإنترنت]

سر الطواف: قطرات من بحر النور المحمدي

1. خُلِقَ الأنبياء من قطرات نور محمد (صلى الله عليه وآله) بعدما سجد نوره تقديراً لله في الملاء الأعلى.

2. تشكَّلت 124,000 قطرة نوريّة طافت حول النور المحمدي المطلق كما يطوف الحجاج حول الكعبة.

3. النبي موسى (عليه السلام) هو إحدى هذه القطرات، ويطوف في فلك النور المحمدي.

تكامل النبوات المقيدة مشروط بالولاية

1 الأنبياء والرسل لم تكتمل نبواتهم في (عالم الأظلة) إلا بمعرفة فضل محمد وآل محمد وولايتهم.

2 ما تكاملت النبوة لنبي في الأظلة حتى عرضت عليه ولايتي وولاية أهل بيتي ومثلوا له فأقروا بطاعتهم وولايتهم.
[تمّ الإلتزام بالمصدر]

3 ولاية عليّ (صلوات الله عليه) هي عين ولاية الله، وبها قيّدت رسالاتهم وكتبت في صحفهم.



تنزيل القاعدة على النبي موسى (عليه السلام)

موسى (عليه السلام) نبي ورسول من أولي العزم، ولكنه صاحب نبوة ورسالة وإمامة (مقيدة).

يُعدّ موسى من (شيعة) محمد وآل محمد (صلى الله عليهم)، وعصمته تتفرع عن عصمتهم المطلقة.

رغم جلالته قدره، هناك مراتب تفوقه في الملأ الأعلى (من الملائكة المقربين أو المؤمنين الممتحنين).

موسى عليه السلام

امتحان التجرد: سر الوادي المقدس طوى

إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَأَخْلَعُ نَعْلَيْكَ ۖ إِنَّكَ بِالْوَادِ
الْمُقَدَّسِ طَوًى ﴿١٣﴾
[تم التحقق عبر الإنترنت]

رفض الإمام الحجة (صلوات الله عليه) تفسير
النعلين بأنهما من (جلد ميتة)، واعتبره
طعناً في علم موسى (عليه السلام).

التأويل المعصومي: (اخلع نعليك) تعني
انزع حب أهلك من قلبك؛ ليخلص للمحبة
الإلهية، وهو مقام من مقامات التجرد
التجرد النبوي المقيّد.

خلاصة وتهيئة للحلقة القادمة

1 التأسيس المعرفي لـ (النبوة المطلقة والمقيدة) هو المفتاح الوحيد لفك لغز الخضر وموسى (عليهما السلام).

2 لا يمكن استيعاب أسباب اعتراضات موسى دون تحديد منزلته الرتبوية مقابل منزلة الخضر بناءً على هذا الامتزاج.

3 سيكمل الشيخ الأستاذ عبد الحليم الغزي تفكيك القصة وبيان تفاصيل هذا الامتزاج وموضوع العصمة في الحلقة القادمة.

يُتبع في الحلقة القادمة